

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّسَبَةُ إِلَيْهَا حَيْرِيٌّ عَلَى الْقِيَّاسِ سُمِعَ حَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ قُلَيْبَتِ الْيَاءِ فِيهِ أَلِفٌ وَهُوَ قَلْبٌ شَازٌ غَيْرُ مَقْبُوسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ . النَّسَبَةُ إِلَيْهَا حَارِيٌّ كَمَا نَسَبُوا إِلَى التَّمْرِ تَمْرِيٌّ فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ حَيْرِيٌّ فَسَكَّنَ الْيَاءَ فَصَارَتْ أَلِفًا سَاكِنَةً . مِنْهَا كَعْبُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَلَّكَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ التَّنُوحِيٍّ الْحَيْرِيٍّ أَسْلَمَ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ . وَحَفِيدُهُ نَاعِمُ بْنُ كَعْبٍ حَدَّثَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَحَدِيثُهُ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ . الْحِيرَةُ : هِيَ بِفَارِسَ وَمِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاتِمِ الزَّاهِدِ الْعَابِدِ الْحَيْرِيٍّ أَثْنَى عَلَيْهِ الْحَاكِمُ .

الْحِيرَةُ : دَقْرُبَ عَانَةَ مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِمِ الْحَيْرِيٍّ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ . وَالْحَيْرَتَانِ : الْحِيرَةُ وَالْكُوفَةُ عَلَى التَّغْلِيْبِ كَالْبَصْرَتَيْنِ وَالْكُوفَتَيْنِ . وَالْمُسْتَحِيرَةُ : دَقْدَقَ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَّاعِيِّ وَأَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَهُمَا وَاحِدٌ . الْمُسْتَحِيرَةُ : الْجَفْنَةُ الْوَدَكَةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَدَكِ . الْمُسْتَحِيرُ بِلَاهَاءٍ : الطَّرِيقُ الَّذِي يَأْخُذُ فِي عُرْضِ مَفَازَةٍ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : مَسَافَةٌ وَلَا يُدْرَى أَيْنَ مَنفَذُهُ . قَالَ :

" ضَاحِي الْأَخَادِيدِ وَمُسْتَحِيرِهِ .

" فِي لَا حَبِّ يَرْكَبِينَ ضَيْفَى نَيْرِهِ الْمُسْتَحِيرِ : سَحَابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ لَيْسَ لَهُ رِيحٌ تَسُوقُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْفَقْرِ يُمُطِرُهُمْ ... مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوَّبُهُ دَيْمٌ
وَالْحَيَارَانِ بِالْكَسْرِ : قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَهُوَ الرَّبَّابُ وَالشَّهِيدُ عَلَيَّ يَوْمَ ... مِنَ الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بِلَاءُ

وَحَيَّرَةَ كَكَيْسَةَ : دَجَلِ نَطَاعٍ بِالْإِمَامَةِ نَقَلَ الصَّغَانِيُّ . وَالْحَيْرُ بَفَتْجٍ

فَسُكُونٌ : شَيْءٌ حَظِيرَةٌ أَوْ الْحِمَى وَمِنْهُ الْحَيْرُ بِكَرْبَلَاءَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ

وَاللَّسَّانِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى حَيْرٍ جَارِهِ أَصْبَحَ عَيْرُهُ فِي النَّدَى

أَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ . الْحَيْرُ : قَصْرٌ كَانَ بِبُسْرَى مِنْ رَأْيِ نَقْلِهِ الصَّغَانِيُّ .

وحيدارُ بني القَعَقَاعِ بالكسْرِ : صُقْعُ بيدرٍ يَّقةٍ قنَّسرينَ كان
الوصليدُ ابنُ عبيدِ المَلِكِ أقطعهُ القَعَقَاعَ بَنَ خُلَيْدٍ فنُسِبَ إِلَيْهِ .
والحَارَةُ : كلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنَازِلَهُمْ فَهُمُ أَهْلُ حَارَةٍ . وقال
الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ مُسْتَدَارٌ من فضاءٍ قال : وبالطَّائِفِ حَارَاتٌ مِنْهَا حَارَةُ
بَنِي عَوْفٍ . والحُوَيْرَةُ تَصْغِيرُ الحَارَةِ : حَارَةٌ بِدَمَشْقٍ مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ
بَنُ مَسْعُودٍ الحُوَيْرِيُّ الْمُحَدِّثُ سَمِعَ بَغْدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بَنَتْ
الْأَبْنَوْسِيَّ وَغَيْرَهَا وَعُمَرُ وَحَدَّثَ وَ : إِنَّهُ فِي حَيْرٍ بِبَيْرٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ فِيهِمَا
وَحَيْرٌ بِبَيْرٍ بِالْخَفْضِ فِيهِمَا كحُورٍ بُورٍ أَيْ فَسَادٌ وَهَلَاكٌ أَوْ ضَلَالٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَيَّارَتُهُ فَتَحْيَّارَ . والحَيَّارُ بِالتَّحْرِيكِ : التَّحْيُّرُ .
وَتَحْيَّارٌ : ضَلَّ .

وبالْبَصْرَةِ حَائِرُ الْحَجَّاجِ مَعْرُوفٌ يَابِسٌ لَا مَاءَ فِيهِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ
الْحَيَّرَ . وَاسْتَعْمَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَائِرَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ :
وَلَا نَتَّ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزَتْ لَنَا ... يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَادَةِ الْعَقَرِ .
مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى بِهَا مَلِكٌ ... مِّمَّا تَرَبَّ بَبَ حَائِرُ الْبَحْرِ وَقَالُوا : لِهَذِهِ
الِدَارِ حَائِرٌ وَاسِعٌ . وَالْعَاسِمَةُ تَقُولُ حَيَّرُ وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
شَمْرُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لِكُلِّ شَيْءٍ ثَابِتٍ دَائِمٌ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ :
مُسْتَحْيِرٌ وَمُسْتَحْيِيرٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَا رُبَّ مَا قُذِفَ الْعَدُوُّ بِعَارِضٍ ... فَخَمَ الْكَتَائِبِ مُسْتَحْيِرِ
الْكَوْكَبِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْتَحْيِرُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ قَالَ :
وَكَوْكَبُ الْحَدِيدِ : بَرِّيْقُهُ . وَقَالَ الطَّيْرِمَسَّاجُ :